

حاجته عنهم فيقاسها ويصلها في سره وباطنه ثم يحتاج مع ذلك الى
ان ينظر لنفسه خاصة فيحملها حظا من العبادة الى الصلة كما قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان غدت لليل الاضيعة نفسي وان غمت
النهار للاضيعة الرعية فكيف لي بالنوم بين هاتين وفي هذا المعنى عرض
الآيات من الشعر فان كنت في عهد الجماعة رغبة فوطن على ان
تترك اوقاع نفسك وقور عند كل كريهة او قلب صبور وهو في الصبر بايع
لسائل مخزون وطرفك ملجم وسرك مكنوم لدي اليت ذايبع
وذكرك مخمور ويا بك متعلق وشغرك تمام وبطنك جايبع
وقلبك مجروح وسوقك كاسد وفصلك مدفون وطنتك تلعب
وفي كل يوم انت جارح غمضة لمن الدهر والاخوان والقطايبع
شارك شغل الناس من غير منسة وليك شوق غاب عنه الطلايع
فدونك هذا الليل خد ذريعة ليوم عبوس غزيبه الذرايع
ثم فالنفس محمه والقلب ما ابعده عنهم وذلك لمرى ان شدي وعيش
وفيه يقول شيخنا رحمه الله في وصيته يا بني عش مع اهل زمانك
ولا تقدر بهم ثم قال شد هذا العيش مع الاحبار والافتد بالاموات
وعن ابن مسعود رضي الله عنه فظلم الناس واليه يوم يبيت
لا تكلمه

لا تكلمه فهدى كتبه مقنعة ثم اقول اذا ما ح الفتن بعضها في بعض وتراجع الامور
ووفى الناس عن امر الدين مذبرين لا يرقبون في مومن الا وادمة ولا يطلبون
علما ولا يصقون مفيدا ولا يعينهم امر الدين البتة وتوي الفتنة تعم العالم وتذب
بين الخاصة للعالم العاندة في العزلة والتفرقة ودفن العلم واخاف ان ما ذكرناه
هو هذا الزمان الذي الصعب والله السعاب عيليه الكلال فهذه حكم العزلة
والتفرقة عن الناس فانهم فان الخط في عظيم وضرب كثير ويا لله التوفيق **فان قيل**
اليس النبي عليه السلام يقول عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة وان الشيطان
ذئب الانسان ياخذ الشاة والناسية والقاصية وقال ان الشيطان مع الفذ
وهو من الاثنين ابعده **واعلم** ان هذه وردت وورد ايضا الدم بيننا وعليك
بالخاصة وامر بالعزلة والتفرقة في الزمان السوء والاتفاق في قوله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالجماعة تحمل ثلثة اوجه احدها انه يعني به في الدين والحكم
اذلا تجتمع هذه الامة على الضلالة في الاجماع والحكم بخلاف ما عليه جمهور الامة
والشدوذ عنهم باطل واضلال وامان يعجز عن الصلح في دينه فليس هذا
من ذلك يعني **والثاني** عليكم بالجماعة بان لا ينقطعوا عنهم في جماعاتهم وخواصها
فان يسهل قوة الدين وجمال الاسلام او غيبظ الكفار والمخاديين ولا ذلك من اركان
ونظر من الله بالجمعة وكذلك نقول ان حق المنفر ان يشار كالداس في الجموع العامة

من جملة ما ينبغي ان يلاحظه القارئ في هذه الآيات من الشعر